سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 175 | الاثنين 20/8/26

80 شهيدا في عموم سوريا ومجزرة مروعة في أريحا

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الاحد استطاعت توثيق ارتقاء ثمانين شهيدا بينهم تسع سيدات وثمانية أطفال وأربعة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان في تقريرها أن سبعة وعشرين شهيدا قضوا في إدلب، بالإضافة إلى تسعة عشر شهيدا في دمشق وريفها، وتسعة شهداء في كل من حماة وحلب، وخمسة شهداء في كل من حمص ودرعا، وشهيدين في كل من القنيطرة وديرالزور ، وشهيد في كل من اللاذقية والحسكة.

كما وثق تقرير اللجان تعرض 537 نقطة للقصف، حيث شنت طائرات النظام غارات على 64 نقطة كان أعنفها أريحا في 26 غارة، أما البراميل المتفجرة فقد سقطت على إحدى عشر نقطة هي مرعيان وكفرلاته واحسم وحنتوتين وتحليا وكورين في ريف إدلب، وسلمى في اللاذقية، ومحيط مطار كويرس بحلب، والشدادي بالحسكة. أما صواريخ أرض أرض فقد استهدفت حي جوبر بدمشق ومدينة إدلب، أما القنابل الفراغية فقد سقطت على تلبيسة بحمص، كما تم اطلاق صاروخ سكود باتجاه الشمال السوري، أما القصف الصاروخي فقد سجل في 164 نقطة، أما القصف المدفعي فقد سجل في 155 نقطة، أما القصف بقذائف الهاون فسجل في 139 نقطة.

وعلى صعيد الاشتباكات فقد اشتبك الجيش الحر مع قوات النظام في 122 نقطة قام خلالها في دمشق وريفها بتدمير مبنى المرور على اوتستراد دمشق–حمص الدولي في منطقة القسطل وقتل عدداً من قوات النظام بعد استهدافه بقذائف الهاون، وفي زملكا بريف دمشق دمّر ستة دبابات وناقلة جند على المتحلق الجنوبي كانت تحاول اقتحام المنطقة، وفي القطيفة قام الجيش الحر بتفجير حافلة لقوات النظام كانت متجهة للفرقة الثالثة وقتل أكثر من عشرين عنصراً من قوات النظام.

وفي حلب استهدف الحر بقذائف الهاون ومدفع 57 مطار كويرس العسكري، كما استهدف الكلية الجوية في ريف حلب الشرقي بصواريخ محلية الصنع، كما استهدف تجمعات لقوات النظام في قريتي نبل والزهراء. وفي حماة استهدف الجيش الحر بصواريخ غراد رتلا لقوات النظام عند دوار محردة. وفي درعا استهدف بمضادات الطيران عناصر قوات النظام بعد محاولتهم التسلل إلى حي المنشية. وفي الرقة استهدف بصواريخ محلية الصنع مطار الطبقة العسكري.

معارضون سوريون: " الكيميائي" يدفع بالغرب لتصحيح أخطائه حيال سوريا

يرى معارضون سوريون أنّ مجزرة السلاح الكيميائي التي ارتكبها نظام الأسد ضدّ المدنيين والأطفال، تدفع بالغرب إلى تصحيح أخطائه في حق الشعب السوري، وذلك عندما تقاعس عن مدّ يد العون اليهم والحسم في النزاع الدمويّ الدائر في بلاد الشام.

بهية مارديني من اسطنبول: لمّح معارضون سوريون إلى تعامل الجدي الغربي مع بشار الاسد بعد مجزرة الغوطة في ريف دمشق واستخدامه السلاح الكيميائي، وأشاروا إلى التهديدات الجدية بالرد الحاسم على تجاوز ما أسماه الغرب " الخطوط الحمراء" وطالبوا بتنفيذها.

تصحيح الأخطاء

الكاتب والمحلل السياسي محمد كركوتي قال إن تصحيح الأخطاء التي ترتكبها الدول ليس أمرا هينا، وخاصة عندما تكون تلك الأخطاء في حق الشعوب، وذلك في اشارة منه إلى الخطوات الغربية الخاطئة بحق الشعب السوري والتي جعلته يدفع ثمنا باهظا خلال عامين ونصف.

من جانبه أشار فهد الرداوي عضو المكتب التنفيذي لتيار التغيير الوطني المعارض إلى تكرار " هذه المجزرة الكيميائية التي قام بها الأسد بحق الأبرياء في الغوطة"، ولكنه قال "ان الاختلاف ليس حول نوعية السلاح المستخدم بل بتوقيت استخدامه".

وقال: "الأسد حين شعر بدنوّ أجله من خلال تحركات الجيش الأمريكي في الأردن والتي كانت قد سبقتها تحركات الناتو على الحدود الشمالية المتمثلة بنشر بطاريات الباتريوت وفي حضرة لجنة المراقبة الأممية الموجودة في دمشق منذ أيام، قام بإرسال رسالته الكيميائية محذراً العالم أجمع بأن لا خطوط حمراء لديه وأنه هو الذي يضع الشروط والمواثيق لجميع دول المنطقة لأنه الجار الأقوى لإسرائيل".

واعتبر"أن الأسد "أراد برسالته هذه أن يقول للمجتمع الدولي إنه بينما تعدون العدة لأي تدخل عسكري ضدّ نظامه، لن يستغرق معه الوقت سوى أربع دقائق لإمطار تل أبيب بالصواريخ الكيميائية والتي قدم لنا أنموذجاً واضحاً منها في مجزرته الأخيرة"، متمنيا أن يصلح الغرب ما أفسده بالتعامل الجدي مع الاسد والرد بحزم.

رسالة بتوقيع كيميائي

أضاف الرداوي: أميركا والغرب أجمع يدركون تماماً مضمون هذه الرسالة بل ويتعاملون معها بجدية تامة وقد ظهر ذلك من خلال مواقف الكثير من الدول الغربية وواشنطن لكنها مازالت تُشكك وأنها بحاجة لأدلة على أن الأسد هو من استخدم السلاح الكيميائي، وهم يعلمون تماماً أنه الفاعل، ولكنها الحيرة التي انتابت أمريكا وحلفائها الدوليين والخطأ الفادح الذي ارتكبوه حينما سمحوا بتهريب الأسلحة الكيميائية من الرئيس العراقي السابق صدام حسين إلى النظام الأسدي الذي كان يُعتبر شريكاً استراتجيا مهماً في المنطقة الشرق اوسطية ولكنهم أهملوا أن اللعبة السياسية قد تتغير موازينها في أية لحظة، فقد تحول نظام الأسد من حليف استراتيجي إلى مُهدد لأمن اسرائيل وفارض للشروط في جغرافية المنطقة ومدعوماً بحلفاء يملكون مشروعاً امتداديا سيهدد مصالح أمريكا والدول الغربية".

معادلة تزداد تعقيدًا

وأشار إلى " تأكيد الرئيس الإيراني روحاني على أن السلاح الكيمائيي فعلاً استخدم في سوريا دون الاشارة إلى الجهة التي استخدمته إنما ليؤكد امتلاك حليفها في دمشق له وأنها ستدعم الأسد في تهديد أمن اسرائيل إذا ما تعرض نظامه لأي تدخل خارجي".

وشدد على القول" بأن المعادلة السورية تزداد تعقيداً خصوصاً أن أمريكا مازالت تستخدم طرقها البدائية في شراء الولاءات العسكرية الأمر الذي انتبه إليه الأسد باكراً فقام بتغيير جميع الدوائر الضيقة به، سواءً دوائر اتخاذ القرار أو تلك التي تُنفذ الأوامر بضباط ومستشارين بل وحتى جنودا روس وإيرانيين وبعض الميليشيات الموالية له أمثال شبيحة المالكي أو حزب الله اللبناني، الأمر الذي ظهر جلياً في المجزرة الكيميائية الأخيرة إذ لا يمكن لأي سوري مهما كانت طائفته أن يقوم بمثل هذا العمل الخسيس والجبان"، على حدّ تعبيره.

يشار إلى أنّ مسؤولا كبيرا في الإدارة الأمريكية قال الأحد إن الولايات المتحدة تكاد تجزم الآن بأن الحكومة السورية استخدمت أسلحة كيميائية ضد مدنيين الأسبوع الماضي.

وأضاف المسؤول لرويترز: "استنادا إلى عدد الضحايا المذكور والأعراض الواردة لمن قتلوا أو أصيبوا وروايات الشهود وحقائق أخرى جمعتها مصادر عامة وأجهزة المخابرات الأمريكية وشركاؤها الدوليون فما من شك يذكر في هذه المرحلة في أن النظام السوري استخدم سلاحا كيميائيا ضد مدنيين في هذه الواقعة".

وتابع "نحن مستمرون في تقييم الحقائق حتى يتمكن الرئيس من اتخاذ قرار مدروس بشأن كيفية الرد على هذا الاستخدام دون تمييز لأسلحة كيميائية". بهية مارديني. إيلاف.

وصول شحنة أسلحة كبيرة إلى مقاتلي الجيش الحر

قالت مصادر المعارضة السورية إن داعميها في الخليج أرسلوا 400 طن من الأسلحة إلى مقاتليها في سوريا في واحدة من أكبر الشحنات التي وصلتهم منذ بدء الانتفاضة المناوئة لبشار الأسد قبل أكثر من عامين.

وأضافت المصادر أن الشحنة، ومعظمها ذخائر للأسلحة التي تحمل على الكتف والمدافع المضادة للطائرات، دخلت إلى شمال سوريا عبر إقليم هاتاي التركي في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة ويجري توزيعها بالفعل.

وقال ضابط في قوات المعارضة لرويترز إن تدفق الأسلحة المرسلة إلى المعارضين زاد بعد اتهام جماعات المعارضة للحكومة بشن هجمات بأسلحة كيماوية في دمشق يوم الأربعاء أسفرت عن سقوط كثير من القتلى.

وأبلغ المعارض محمد سلام رويترز أنه رأى مرور الأسلحة عبر الحدود وقال إن 20 شاحنة كبيرة عبرت من تركيا ويجري توزيعها

على مستودعات الأسلحة التابعة لعدد من الكتائب في الشمال.

وتتراوح وحدات مقاتلي المعارضة العاملة في شمال سوريا بين الاسلاميين المعتدلين والجهاديين المتشددين وتضم وحدات لواء الاسلام وصقور الشام وشهداء سوريا الاحرار واحفاد الرسول واحرار الشام.

ويقول بعض المحللين إن مقاتلي المعارضة يجدون صعوبة في الاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مع تفوق قوات الأسد في التسليح واحتكارها للقوة الجوية.

وذكر مسؤول كبير في المجلس العسكري الأعلى المدعوم من الخليج والغرب والذي يضم تحت مظلته وحدات من مقاتلي المعارضة أن هناك زيادة في شحنات الأسلحة الواردة إلى تركيا في طريقها إلى المعارضة وخصوصاً منذ أنباء وقوع هجوم كيماوي.

ونفت الحكومة اتهامات المعارضة السورية لها بقتل ما يربو على ألف مدني بالغاز السام في ضواحي دمشق يوم الأربعاء.

وأضاف المسؤول دون الخوض في تفاصيل أن من بين الأسلحة التي ما زالت تنتظر عبور الحدود إلى سوريا أسلحة موجهة مضادة للدبابات أكثر تطورا. وقال هو ومصادر أخرى إن الأموال التي اشتريت بها هذه الشحنات جاءت من الخليج دون يحددوا دولا بعينها.

الجربا يزور لندن لحثها على دعم المعارضة السورية

يتوجه أحمد الجربا مطلع الشهر القادم إلى لندن لإقناع قادتها بدعم المعارضة السورية المسلحة ولتبديد مخاوف الرأي العام البريطاني الذي يخشى من احتمالية وصول أي أسلحة قد تتسلمها المعارضة إلى عناصر اسلامية متشددة.

اسطنبول : علمت" ايلاف" من مصادر رفيعة في الائتلاف الوطني السوري المعارض إن أحمد الجربا رئيس الائتلاف سيزور لندن مطلع الشهر القادم.

ومن المقرر أن يرافق الجربا وفد من الائتلاف ، على أن يكون في جدول الزيارة لقاءات في الحكومة والخارجية البريطانية ومفاصل القرار في لندن بالاضافة إلى لقاءات الجالية السورية في لندن.

وقالت مصادر مقربة من الجربا لـ"إيلاف" إن رئيس الائتلاف السوري سيؤكد من هناك على رسالته التي قالها في مؤتمره الصحافي أمس ومطالبته" الحكومة البريطانية برد قوي وحاسم على النظام السوري وخاصة بعد تجاوزه كل الخطوط الحمراء واستعماله السلاح الكيميائي في الغوطة في ريف دمشق".

ولفتت المصادر إلى "أن الملف الحاضر دائمًا في النقاشات هو ملف التسليح وحث الجانب البريطاني على تنفيذ وعوده في تسليح الجيش الحر "، ولم تستبعد المصادر أن يكون هدف الجربا من الزيارة بشكل رئيسي تقديم الضمانات والتأثير أيضاً على الرأي العام البريطاني وسط الأنباء عن تردد في تسليح المعارضة السورية لجهة المخاوف من وصول أية أسلحة يتم تقديمها إلى أيدي الاسلاميين المتشددين.

هذا وتوعدت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بـ"الرد بشكل جاد" إذا تبين أن نظام بشار الأسد قد استخدم الأسلحة الكيميائية في غوطة دمشق بحسب مكتب رئيس الحكومة البريطانية.

وكان الرئيس الأمريكي باراك أوباما ورئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون قد أجريا محادثة هاتفية دامت 40 دقيقة يوم السبت الماضي.

وتشارك الطرفان الرأي بأن أي استخدام واضح للسلاح الكيميائي من جانب نظام بشار الأسد سيستدعي ما وصفاه برد جاد من قبل المجتمع الدولي.

وشدد بيان أصدره مكتب كاميرون إلى أن رفض الأسد التعاون مع المحققين الأمميين الموجودين حاليًا في دمشق، يوحي بأن لدى بشار ما يخفيه.

ولفت البيان إلى أن كاميرون وأوباما "كررا أن أي استخدام للأسلحة الكيميائية يتطلب ردًا جادًا من جانب المجتمع الدولي"، وقد كلفا مسؤولي إدارتيهما بفحص كل الخيارات المتاحة.

وأشار إلى إن الزعيمين اتفقا على أنه "من الضروري جدًا أن يتمسك العالم بحظر الأسلحة الكيميائية وأن يردع أي استخدام لهذه الأسلحة".

هذا وبالرغم من أن كاميرون هو الذي قاد في وقت سابق مهمة دفع الاتحاد الأوروبي لإسقاط حظر على الأسلحة مفروض على سوريا، والذي رأت لندن وباريس أنه يعاقب المعارضة المناهضة للأسد من جانب واحد.

الا أن مصادر مقربة من الحكومة البريطانية كانت قد قالت إن بريطانيا تخلت عن خطط تسليح المعارضة السورية التي تحارب للإطاحة ببشار الأسد وباتت تعتقد أن الأسد قد يبقى في منصبه لسنوات.

وأكدت أنه من الواضح أن بريطانيا لن تسلح المعارضة على أي حال أو بأي شكل أو صيغة، لافتًا إلى إجراء برلماني اتخذ مؤخراً يحث على إجراء مشاورات مسبقة مع النواب.

بهية مارديني. إيلاف.

دمشق تقبل التفتيش لتفادي ضربة عسكرية

في خطوة ترمي إلى امتصاص الضغوط السياسية وتفادي ضربة عسكرية لوحت بها ادارة الرئيس باراك أوباما، وافق النظام السوري على دخول مفتشي الأمم المتحدة إلى الغوطتين للتحقيق في استخدام الكيماوي.

هذا فيما اعلنت الأمم المتحدة ان المفتشين سيبدأون اليوم عملهم، شككت واشنطن بصدقية الموافقة السورية التي "جاءت متأخرة"، بينما حذرت موسكو من "ارتكاب خطأ مأسوي" باعتماد الخيار العسكري ومن تكرار "مغامرة العراق"، ودعت طهران الأمريكيين إلى عدم تجاوز "الخطوط الحمر". وأكد قادة دول كبرى بينهم الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند مسؤولية نظام بشار الأسد عن "الهجوم الكيماوي".

ونقلت "وكالة الأنباء السورية" الرسمية (سانا) عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية قوله انه " تم الاتفاق يوم أمس في دمشق بين حكومة الجمهورية العربية السورية والأمم المتحدة على تفاهم مشترك يدخل حيز التنفيذ على الفور حول السماح لفريق الأمم المتحدة برئاسة البروفسور آكي سيلستروم بالتحقيق في ادعاءات استخدام الأسلحة الكيماوية" في ريف دمشق. وأوضح المصدر ان الاتفاق تم خلال اجتماع بين ممثلة الأمم المتحدة لقضايا نزع السلاح انجيلا كاين ووزير الخارجية وليد المعلم وأنه سيتم "التنسيق مع الحكومة السورية حول تاريخ وساعة زيارة الفريق للأماكن التي تم الاتفاق عليها". وأعلنت الأمم المتحدة بعد وقت قصير على التصريح السوري ان بعثتها "تستعد للقيام بأنشطة تحقيق" اعتباراً من اليوم في المواقع التي يفترض انها شهدت هجوماً كيماوياً.

وسارعت الولايات المتحدة إلى التشكيك في الموقف السوري. وقال مسؤول أمريكي كبير: "لو لم يكن للحكومة السورية ما تخفيه وأرادت ان تثبت للعالم انها لم تستخدم أسلحة كيماوية، لكانت أوقفت هجماتها على المنطقة ومنحت الأمم المتحدة وصولاً فورياً اليها قبل خمسة ايام"، معتبراً ان الموافقة "جاءت متأخرة إلى درجة لا يمكن تصديقها".

وأعلن عن اتصال تم الخميس بين وزير الخارجية الأمريكي جون كيري والمعلم. وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية ان كيري ابلغ المعلم انه "لو لم يكن لدى النظام السوري شيء يخفيه كما يزعم لكان عليه ان يسمح بوصول فوري وبلا عراقيل إلى موقع" الهجوم المفترض.

وكان مسؤول أمريكي آخر اشار في وقت سابق إلى ان استخدام قوات النظام السوري أسلحة كيماوية "شبه مؤكد". وتحدث الرئيس الفرنسي عن "مجموعة من الأدلة" تفيد بأن الهجوم كان "ذا طبيعة كيماوية" وأن "كل شيء يقود إلى الاعتقاد" بأن النظام السوري "مسؤول" عنه.

وابلغ هولاند الرئيس أوباما " كل المعلومات تتقاطع للتأكيد" ان نظام الأسد شن"الهجوم الكيمياوي" وفق ما أعلن قصر الاليزيه الذي قال في بيان ان "الرئيسين توافقا على البقاء على اتصال وثيق للرد في شكل مشترك على الاعتداء غير المسبوق". واعتبر وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في مؤتمر صحافي في القدس المحتلة ان الهجوم بالسلاح الكيماوي قرب دمشق امر "مؤكد" وكذلك "مسؤولية" النظام السوري عنه. وقال إن "المؤشرات متقاطعة تماما حول حجم هذه المجزرة والمسؤولية المؤكدة للنظام في ما يتعلق بنا، ليس هناك اي التباس حول الوقائع الملموسة ومصدرها".

وأعلن البيت الأبيض ان باراك أوباما ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون تباحثا السبت هاتفياً في "الردود المحتملة" على الاستخدام المفترض من جانب النظام السوري للسلاح الكيماوي. وقالت رئاسة الوزراء البريطانية ان "استخداماً كبيراً للأسلحة الكيماوية يستحق رداً جاداً من المجتمع الدولي". وصرح وزير الدفاع الأمريكي تشاك هاغل الأحد ان القوات الأمريكية مستعدة للتحرك ضد النظام السوري، مشيراً إلى ان واشنطن ما زالت تقيم خياراتها، وإلى ان أوباما "طلب من وزارة الدفاع اعداد خيارات لكل الحالات".

في المقابل، حذر الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية الكسندر لوكاشيفيتش "من يتحدثون عن امكان شن عملية عسكرية في سوريا عبر محاولتهم مسبقاً فرض نتائج التحقيق على خبراء الأمم المتحدة، إلى التحلي بالعقلانية وعدم ارتكاب خطأ مأسوي".

كما حذرت روسيا من تكرار "مغامرة العراق"، وقالت وزارة الخارجية "مرة اخرى نحض بقوة (الولايات المتحدة) على عدم تكرار اخطاء الماضي وألا تسمح بأعمال تخالف القانون الدولي. اي عمل عسكري منفرد يتجاوز الأمم المتحدة سيؤدي إلى مزيد من التصعيد (في سوريا) وسيؤثر في الوضع المتفجر بالفعل في الشرق الأوسط بشكل مروع إلى اقصى حد".

وحذرت إيران، حليفة النظام الأخرى، من "تداعيات شديدة على البيت الأبيض" اذا تجاوزت واشنطن "الخط الأحمر" في سورية،

وذلك عشية وصول مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية جيفري فيلتمان اليوم إلى طهران للتباحث مع المسؤولين الإيرانيين في شأن الأوضاع في كل من سوريا ولبنان ومصر.

ودعت جامعة الدول العربية إلى عقد "اجتماع عاجل" على مستوى المندوبين لمجلس الجامعة في القاهرة غداً بهدف البحث في "ما تداولته وسائل الإعلام حول الجريمة المروعة التي وقعت في منطقة الغوطة الشرقية في دمشق وأودت بحياة مئات الضحايا الأبرياء جراء استخدام السلاح الكيماوي"، في حين دعا الأردن إلى معاقبة من يثبت تورطه باستخدام أسلحة كيماوية في سوريا بالتزامن مع استضافته اليوم اجتماعاً دولياً لرؤساء اركان جيوش عدد من الدول بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لبحث تداعيات النزاع السوري.

في غضون ذلك، قالت مصادر المعارضة السورية إن داعميها في الخليج أرسلوا 400 طن من الأسلحة في واحدة من أكبر الشحنات التي وصلتهم منذ بدء الانتفاضة قبل عامين. وأضافت أن الشحنة، ومعظمها ذخائر للأسلحة التي تحمل على الكتف والمدافع المضادة للطائرات، دخلت إلى شمال سوريا عبر إقليم هاتاي التركي في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة وبدأ توزيعها.

واشنطن لا تشك في مسؤولية الأسد عن الكيماوي والجيش الأمريكي جاهز للرد

قال مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية امس إن الولايات المتحدة تكاد تجزم الآن بأن الحكومة السورية استخدمت أسلحة كيماوية ضد مدنيين الأسبوع الماضي، في حين أعلن وزير الدفاع تشاك هاغل أن الجيش الأمريكي مستعد للقيام بتحرك ضد النظام السوري في حال تلقى الأمر بذلك، إلا أنه أكد أن واشنطن لا تزال تقيم الادعاءات بشأن حصول هجمات بالأسلحة الكيماوية.

وأضاف المسؤول الأمريكي أنه "استناداً إلى عدد الضحايا المذكور والأعراض الواردة لمن قتلوا أو أصيبوا وروايات الشهود وحقائق أخرى جمعتها مصادر عامة وأجهزة الاستخبارات الأمريكية وشركاؤها الدوليون، فما من شك يذكر في هذه المرحلة في أن النظام السوري استخدم سلاحاً كيماوياً ضد مدنيين في هذه الواقعة".

وتابع: "نحن مستمرون في تقويم الحقائق حتى يتمكن الرئيس من اتخاذ قرار مدروس بشأن كيفية الرد على هذا الاستخدام من دون تمييز لأسلحة كيماوية".

وفي كوالالمبور، قال هاغل للصحافيين إن "الرئيس أوباما طلب من وزارة الدفاع إعداد خيارات لكل الحالات. وهذا ما فعلناه". وأضاف: "مرة جديدة نحن مستعدون لأي خيار إذا قرر استخدام أي من هذه الخيارات".

وذكر وزير الدفاع الأمريكي بأن الولايات المتحدة وحلفاءها يجرون تقييماً للمعلومات التي تفيد أن القوات السورية شنت الأربعاء الماضي هجوماً بأسلحة كيماوية على معقل لمقاتلي المعارضة في ريف دمشق. وزاد: "لن أضيف أي شيء حتى نحصل على مزيد من المعلومات المستندة إلى وقائع".

وكان أوباما تباحث هاتفياً مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون واتفق معه على أن النظام السوري استخدم على الأرجح أسلحة كيماوية ضد شعبه، وبحثا في خيارات عسكرية ضد دمشق.

وقالت رئاسة الوزراء البريطانية في بيان إن أوباما وكاميرون "عبرا عن قلقهما العميق من تزايد المؤشرات على أن النظام السوري شن هجوماً كبيراً بأسلحة كيماوية ضد شعبه". وأضافا أن "امتناع الرئيس الأسد عن التعاون مع الأمم المتحدة يشير إلى أن النظام لديه ما يخفيه"، مؤكدين أن "استخداماً كبيراً للأسلحة الكيماوية يستحق رداً جاداً من المجتمع الدولي". وقال بيان للبيت الأبيض إن أوباما وكامرون "يواصلان التشاور عن كثب" في الشأن السوري، وبحثا في "الردود المحتملة من جانب المجتمع الدولي على استخدام الأسلحة الكيماوية".

وصدر بيان البيت الأبيض بعيد إعلانه في بيان سابق عن اجتماع بين الرئيس الأمريكي وكبار مساعديه في مجلس الأمن القومي السبت، حضره نائب الرئيس جو بايدن وكبار المسؤولين السياسيين والعسكريين والأمنيين في البلاد.

وقالت الرئاسة الأمريكية إن أوباما "تلقى أيضاً عرضاً مفصلاً كان طلب إعداده، لمجموعة من الخيارات المحتملة للرد من قبل الولايات المتحدة والمجتمع الدولي على استخدام الأسلحة الكيماوية".

ولتعزيز الضغط على سوريا، أعلن مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية مساء السبت، أن وزير الخارجية جون كيري تحادث بشكل استثنائي الخميس مع نظيره السوري وليد المعلم في قضية الهجوم الكيماوي المفترض.

وقال المسؤول إن كيري أبلغ المعلم أنه "لو لم يكن لدى النظام السوري شيء يخفيه كما يزعم، لكان عليه أن يسمح بوصول فوري وبلا عراقيل إلى موقع" الهجوم. وأضاف أن الوزير الأمريكي قال لنظيره السوري إنه عوضاً عن

هذا، فإن نظام الأسد "واصل هجومه على المنطقة المعنية من اجل منع الوصول إليها وتدمير الأدلة".

ووفق المسؤول نفسه، فإن كيري "أكد للمعلم أنه تلقى كامل الضمانات من قادة الجيش السوري الحر لناحية تأمينهم سلامة محققي الأمم المتحدة في المنطقة المعنية". ولم تقطع رسمياً العلاقات الديبلوماسية بين واشنطن ودمشق غير أن الولايات المتحدة أغلقت سفارتها واستدعت سفيرها روبرت فورد من دمشق قبل 18 شهراً.

وفي موسكو، اعتبر رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس النواب أليكسي بوشكوف أن أوباما يدفع الولايات المتحدة باتجاه "حرب غير مشروعة" في سوريا في ما يشبه تحركات الرئيس السابق جورج بوش قبل غزو العراق.

وكتب بوشكوف على تويتر "يقترب أوباما بشكل حتمي من حرب في سوريا، تماماً كما فعل بوش في العراق" في 2003. وأضاف "تماماً كما حدث في العراق، فلن تكون هذه الحرب شرعية وأوباما سيصبح استنساخاً لبوش".

مفتشو الأمم المتحدة يبدأون زيارة مواقع المجزرة الكيماوية في الغوطة

أعلنت الأمم المتحدة أن خبراءها سيباشرون منذ اليوم التحقيق في التقارير حول استخدام أسلحة كيماوية في ريف دمشق، بعدما أعطت الحكومة السورية موافقتها على ذلك.

في غضون ذلك، أفاد "المرصد السوري لحقوق الانسان" ان قوات نظام الاسد قصف بصاروخ أرض – أرض مناطق شرق دمشق قريبة من المناطق التي شهدت "المجزرة الكيماوية" يوم الاربعاء الماضي، مشيراً إلى ان اطراف مدينة دوما وبلدة مسرابا تعرضت للقصف ايضاً من طائرات حربية.

وكانت الامم المتحدة أوضحت في بيان ان "البعثة تستعد للقيام بأنشطة تحقيق في الموقع اعتباراً من الاثنين 26 آب/أغسطس الجاري".

ونقلت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين قوله انه "تم الاتفاق اليوم في دمشق بين حكومة الجمهورية العربية السورية والأمم المتحدة خلال زيارة انجيلا كين ممثلة الأمم المتحدة العليا لقضايا نزع السلاح على تفاهم مشترك يدخل حيز التنفيذ على الفور حول السماح لفريق الأمم المتحدة برئاسة البروفسور اكي سيلستروم بالتحقيق في ادعاءات استخدام الأسلحة الكيماوية يوم 2013/8/22 في ريف دمشق وعلى أن يتم التنسيق مع الحكومة السورية حول تاريخ وساعة زيارة الفريق للاماكن التي تم الاتفاق عليها". وأشارت الوكالة إلى ان المعلم "اكد استعداد سوريا للتعاون مع فريق المحققين لكشف كذب ادعاءات المجموعات الإرهابية باستخدام القوات السورية الأسلحة الكيماوية في الغوطة الشرقية".

من جهتها، اعتبرت الولايات المتحدة ان موافقة دمشق على السماح لمفتشي الامم المتحدة بزيارة موقع الهجوم الكيماوي المفترض "جاءت متأخرة لدرجة لا يمكن تصديقها".

وقال مسؤول أمريكي رفيع المستوى: "لو لم يكن لدى الحكومة السورية ما تخفيه وأرادت ان تثبت للعالم انها لم تستخدم أسلحة كيماوية في هذا الحادث، لكانت اوقفت هجماتها على المنطقة ومنحت الامم المتحدة وصولاً فورياً اليها قبل خمسة ايام".

الأردن يدعو إلى محاسبة من يثبت تورطه باستخدام الكيماوي

دعا وزير الخارجية الأردني ناصر جودة أمس إلى معاقبة من يثبت تورطه في استخدام أسلحة كيماوية في سوريا بالتزامن مع استضافة عمان اجتماعاً دولياً لرؤساء أركان جيوش عدد من الدول بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لبحث تداعيات النزاع السوري.

وقال وزير خارجية الأردن ناصر جودة في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره المصري نبيل فهمي: "أجدد إدانة الأردن واستنكاره للقتل المروع الذي شهدته منطقة الغوطة الشرقية والتشديد على ضرورة أن يتحمل من يثبت أنه استخدم أسلحة كيماوية أو غير تقليدية المسؤولية عن هذا العمل الإجرامي".

وقال جودة إن اجتماع عدد من قادة الجيوش العرب والأجانب في عمان "تم الإعداد له منذ أشهر"، نافياً أن يكون مرتبطاً بالاتهامات الأخيرة الموجهة إلى نظام بشار الأسد حول استخدامه أسلحة كيماوية في غوطتي دمشق. وزاد أن الاجتماع "يشكل جزءاً من سلسلة اجتماعات تستضيفها دول عدة، ويناقش آليات التعامل مع تطورات الملف السوري على الأرض".

وكانت القوات المسلحة الأردنية قالت في بيان أول من أمس، إن اجتماعاً ستستضيفه المملكة لرؤساء هيئات أركان عرب وأجانب، بينهم قادة أركان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، لبحث "أمن المنطقة" وتداعيات "النزاع السوري".

وجدد جودة تأكيد الموقف الأردني الداعي إلى حل سياسي للأزمة السورية، لكنه قال إن الاجتماع العسكري "سيبحث السيناريوات كافة المتعلقة بالشأن السوري". ووصف ما يحدث في سوريا بأنه "مؤلم ومؤسف". وقال: "الجرح السوري لا يزال ينزف بغزارة، وشلال الدم لا يزال يتدفق بدماء أبنائها بفعل آلة القتل الدائرة هناك".

نظام الأسد يحذر من عواقب إقليمية للتدخل العسكري وطهران تؤيده

حذر نظام الأسد أمس الولايات المتحدة الأمريكية من أي عمل عسكري ضدها، في وقت حضت السلطات الإيرانية واشنطن على عدم تجاوز "الخط الأحمر".

ونقلت الوكالة العربية السورية للانباء (سانا) عن وزير الاعلام السوري عمران الزعبي قوله: "في حال حدوث اي تدخل عسكري خارجي أمريكي فإن ذلك سيترك تداعيات خطرة جداً في مقدمها فوضى وكتلة من النار واللهب ستحرق الشرق الاوسط برمته". وتابع: "الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك أسطولاً في البحر المتوسط في شكل تقليدي. إلا أنه إذا كانت التصريحات الإعلامية حول مجموعة خيارات معروضة أمام القيادة الأمريكية بدافع الضغط على دمشق لوقف عملياتها العسكرية في مواجهة المجموعات الإرهابية المسلحة فهذا الضغط لا ينفع ولا يفيد وهو مضيعة للوقت لأن مواجهة الإرهاب في سوريا مسألة مستمرة لا تراجع عنها من قبل القيادة السورية".

وتابع عمران ان "الظرف الدولي والاقليمي لا يسمح بتوجيه ضربة عسكرية أمريكية ضد سوريا. والاعتداء على سوريا ليس نزهة لأحد من أي طرف كان لأن هناك توازنات دولية واقليمية إضافة إلى معطيات حقيقية على الأرض"، لافتاً إلى " إن نظرية التدخل العسكري الخارجي سقطت لأن سوريا لا تزال دولة قائمة موجودة ولديها مؤسساتها وجيشها وقوتها الذاتية كما لديها أيضاً أصدقاؤها وحلفاؤها".

من جهته، قال مساعد هيئة الأركان الإيرانية مسعود جزائري ان أمريكا تعلم " الخطوط الحمراء للجبهة السورية، وان تجاوز واشنطن الخط الأحمر في سوريا سيؤدي إلى عواقب وخيمة للبيت الأبيض".

وأضاف جزائري في تصريحات نشرت أمس ان "الحرب الارهابية الموجودة في سوريا ما هي الا حصيلة لمخططات أمريكا والدول الرجعية في المنطقة ضد محور المقاومة، وعلى رغم جبهة الحرب الواسعة مع العدو الا ان الدولة والشعب السوريين حققا انتصاراً كبيراً خلال مواجهتهما لهذه الهجمة الشرسة".

وأشار جزائري إلى التحولات الميدانية الحاصلة في مواجهة الدولة والشعب السوريين لـ "الارهابيين التكفيرين والسلفيين رغم دعم الغرب والدول العربية الرجعية لهؤلاء"، لافتاً إلى ان "المقاومة السورية وصلت إلى درجة عالية من النضج جعلت جبهة الاستكبار غير قادرة على كسرها".

ونقلت وسائل اعلام عن وزير الخارجية السوري وليد المعلم نفيه خلال اتصال هاتفي مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف ما تردد حول استخدام دمشق للأسلحة الكيماوية ضد الجماعات المسلحة. وقال المعلم ان "الجماعات التكفيرية والارهابية هي التي ارتكبت هذه الجريمة" وأنه اعتبر "المزاعم عن استخدام دمشق الأسلحة الكيماوية بمثابة مؤامرة جديدة يخطط لها اعداء سوريا".

هولاند بحث ملف سوريا مع كامرون مسؤولية النظام عن الهجوم

اعتبر الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند امس ان هناك " مجموعة من الادلة" تشير إلى أن الهجوم الذي وقع في 21 آب/أغسطس في ريف دمشق كان "ذا طبيعة كيماوية" وأن "كل شيء يقود إلى الاعتقاد" بأن النظام السوري "مسؤول" عنه.

وأفاد قصر الاليزيه في بيان بأن هولاند بحث الملف السوري مع رئيسي الوزراء البريطاني ديفيد كامرون والاسترالي كيفن راد. وجاء في البيان ان هولاند وكامرون "تددا من دون تحفظ باستخدام أسلحة كيماوية في سوريا" و"اتفقا على التشاور بأسرع وقت ممكن حول تدابير الرد الواجبة على هذا العمل الذي لا يمكن السماح به".

وشدد هولاند اخيراً على "طبيعة التعاون مع استراليا التي ستتسلم رئاسة مجلس الامن الدولي في أيلول/سبتمبر المقبل وتصميم فرنسا على عدم ترك هذا العمل من دون عقاب".

ومن جهته، كرر فابيوس الموقف الفرنسي قائلاً: "كل شيء يشير إلى مجزرة كيماوية وتقع مسؤوليتها الثقيلة جداً على بشار الاسد". وبحسب الوزير الفرنسي فانه "لا يمكن ان يفهم غياب رد فعل من المجتمع الدولي بعد اثبات الوقائع". وأضاف: "اذا بقي المجتمع الدولي

صامتاً امام جريمة كهذه فيتساءل الناس بمن وبماذا نثق؟".

وفي الفاتيكان، دعا البابا فرنسيس إلى "اسكات صوت الأسلحة" في سوريا منددا بـ " تزايد المجازر والفظاعات" وداعياً " الأسرة الدولية لايجاد حل".

وقال البابا بعد صلاة التبشير امس "ليست المواجهة هي التي تفتح آفاق الأمل بتسوية المشكلات بل القدرة على الالتقاء والتحاور".

وأضاف البابا "اوجه نداء إلى الاسرة الدولية لتظهر تعاطفاً اكبر حيال هذا الوضع المأسوي ولتلتزم قدر الامكان مساعدة الامة السورية على ايجاد حل للحرب التي تزرع الدمار والموت".

وزاد: "اواصل متابعة الوضع في سوريا بألم وقلق" منددا بـ "تزايد العنف في حرب دائرة بين الاخوة" و"مضاعفة المجازر والفظاعات".

وأوضح ان "المشاهد المروعة التي بثت في الايام الماضية تدفعني مرة اخرى إلى ان ارفع الصوت لاسكات صوت الأسلحة" في سوريا.

وأكد البابا انه "قريب بالصلاة ومتضامن مع كافة الضحايا وكل الذين يتألمون وخصوصاً الاطفال" ودعاهم إلى "ان يُبقوا امل السلام حياً".

نتانياهو يحض الغرب على العمل ضد النظام السوري

كثف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، ضغوطه على الدول الغربية وحضها على العمل ضد النظام السوري بعد أنباء حول ادعاءات باستخدام النظام أسلحة كيماوية ضد المدنيين في إطار الحرب الدائرة في سوريا.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن نتانياهو قوله خلال لقائه مع وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، في القدس يوم أمس الأحد، إن استخدام السلاح الكيماوي هو "جريمة ينفذها النظام ضد شعبه، وهذا أمر مرعب ويجب أن تتوقف هذه الفظائع".

وأضاف "عليّ أن أقول إن الأسد لا يعمل لوحده، وإيران وذراعها التنفيذية، حزب الله، موجودان هناك على الأرض ويلعبان دورا مركزيا في مساعدة سوريا".

وتابع "ما نراه في سوريا هو أنه لا توجد تحفظات أبدا لدى أنظمة خطيرة لاستخدام هذا السلاح، حتى ضد مواطنين أبرياء، ضد أبناء شعبها، وهذا يؤكد لنا مرة أخرى أنه لا يمكننا السماح للأنظمة الأكثر خطورة أن تحصل على أخطر الأسلحة في العالم" في تلميح إلى البرنامج النووي الإيراني أيضا.

واعتبر نتانياهو أن "المنطقة كلها مرت بهزة وزعزعة وانعدام استقرار، وجذور انعدام الاستقرار هذا لا علاقة له بصراع كهذا أو ذاك وإنما بنفي العصرنة والاعتدال والتقدم والحلول السياسية، وهذا هو، عمليا، أساس المشكلة في الشرق الأوسط، وقد آمنوا طوال السنين بأن أساس انعدام الاستقرار في الشرق الأوسط هو المشكلة الإسرائيلية الفلسطينية".

من جانبه قال وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعلون، الذي شارك في اللقاء إنه "تم استخدام سلاح غير تقليدي في سوريا من جانب نظام غير تقليدي، وهذه خطوة تسببت بموت مئات الأبرياء، وهذه ليست المرة الأولى التي يستخدم فيها النظام السوري، المدعوم من إيران وحزب الله، سلاحا غير تقليدي".

وأضاف يعلون أن استخدام السلاح الكيماوي "تحول إلى أمر اعتيادي ونحن ندافع عن أنفسنا ولا نتوقع أن تفعل جيوش أجنبية ذلك من أجلنا".

وكان نتانياهو قد وجه تهديدا مبطنا إلى سوريا لدى افتتاحه اجتماع حكومته الأسبوعي، اليوم، وقال "سنعرف كيف ندافع عن مواطنينا ودولتنا ضد أولئك الذين يحاولون المس بنا" وأن " اصبعنا يجس النبض دائما، واصبعنا مسؤول ووقت الحاجة بإمكانه الانتقال إلى الزناد".

هولاند يبلغ أوباما تأكد فرنسا من مسؤولية الأسد عن الهجمات الكيماوية

تشاور الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند هاتفياً مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما في تطورات الازمة السورية، وقد ابلغه ان "كل المعلومات تتقاطع للتاكيد ان نظام دمشق قام بشن" الهجمات الكيماوية في 21 آب/أغسطس، وفق ما اعلنت الرئاسة الفرنسية.

وقالت الرئاسة الفرنسية في بيان ان "رئيس الدولة دان استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا واوضح ان كل المعلومات تتقاطع للتاكيد ان نظام دمشق قام بشن هذه الهجمات غير المقبولة".

واضافت ان "الرئيسين توافقا على البقاء على اتصال وثيق للرد في شكل مشترك على هذا الاعتداء غير المسبوق".

وكان هولاند تشاور في وقت سابق الاحد مع رئيسي الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون والاسترالي كيفن راد في الملف السوري، ودعا خصوصاً إلى تمكين مفتشي الامم المتحدة من

الوصول "بدون ابطاء ولا قيود إلى المواقع المعنية".

وسيباشر خبراء الامم المتحدة الاثنين تحقيقهم الميداني في شان المزاعم عن استخدام سلاح كيماوي في ريف دمشق، اثر موافقة الحكومة السورية الاحد على هذا الامر.

وفي القدس، اعتبر وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الاحد ان الهجوم بالسلاح الكيماوي قرب دمشق هو امر "مؤكد" وكذلك "مسؤولية" النظام السوري عن هذا الهجوم.

أوروبا تشهد يوم غضب سوري يوم السبت القادم

دعت تنسيقية الثورة السورية في بلغاريا وتنسيقية الثورة السورية في باريس والمنصة السورية للصداقة في غرناطة لتنظيم مظاهرة موحدة يوم السبت القادم 31 أغسطس 2013 في كافة دول الاتحاد الأوربي أمام سفارات الولايات المتحدة ووزارات خارجية الدول الأوربية تنديدا بالصمت الغربي تجاه مجازر النظام الكيمياوية ضد الشعب السوري.

وخلال الأيام الفائتة نظم مئات السوريون مظاهرت عديدة في أوروبا وأمريكا وتركيا نددت باستعمل النظام السوري للسلاح الكيماوي ضد الشعب السوري في ريف دمشق راح ضحيته مئات الضحايا وآلاف المصابين.

كما سيقوم المتظاهرون بكتابة بيان مشترك موحد يقرأ في جميع العواصم والمدن التي سيقام فيها الحدث.

الجامعة العربية تحضّر لاجتماع حول سوريا على مستوى المندوبين

دعت جامعة الدول العربية إلى عقد "اجتماع عاجل" لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين الثلثاء في القاهرة بهدف "تدارس الأوضاع الخطيرة في سوريا".

وقال نائب الأمين العام للجامعة السفير أحمد بن حلي في بيان، إن "المجلس سيتدارس الأوضاع الخطيرة في سوريا والناجمة عن تصاعد مسلسل العنف والقتال".

وأضاف أن الاجتماع سيبحث "ما تداولته وسائل الإعلام حول الجريمة المروعة التي وقعت في منطقة الغوطة الشرقية بدمشق والتي أودت بحياة مئات الضحايا الأبرياء نتيجة استخدام السلاح الكيماوي ضد المواطنين السوريين، وعما ينتج من ذلك من تداعيات وتطورات خطيرة على سوريا".

الشعب الأمريكي يعارض بشدة احتمال تدخل بلده عسكرياً في سوريا

اظهر استطلاع رأي اجرته "رويترز" و"ايبسوس" أن الأمريكيين يعارضون بشدة التدخل العسكري في الحرب الأهلية بسورية ويعتقدون أن على واشنطن عدم التدخل في الصراع حتى إذا تأكدت تقارير استخدام الحكومة السورية الأسلحة الكيماوية في مهاجمة المدنيين.

وقال نحو 60 في المئة من الأمريكيين الذين شملهم الاستطلاع إن على واشنطن عدم التدخل في الحرب الأهلية السورية، في حين قال تسعة في المئة فقط انه يجب على الرئيس باراك أوباما القيام بعمل ما.

وكان عدد اكبر من الأمريكيين يؤيد التدخل إذا ثبت استخدام أسلحة كيماوية، ولكن حتى هذا التأييد تراجع في الأيام الأخيرة مع تصاعد الحرب الأهلية السورية وظهور مشاهد لمئات من المدنيين الذين زعم انهم قتلوا بأسلحة كيماوية على شاشات التلفزيون والإنترنت.

ووجد الاستطلاع الذي جرى في الفترة من 19 إلى 23 آب/أغسطس ان 25 في المئة من الأمريكيين سيؤيدون التدخل الأمريكي إذا استخدمت قوات الرئيس السوري بشار الأسد الأسلحة الكيماوية لمهاجمة المدنيين، في حين أبدى 46 في المئة اعتراضهم على ذلك.

ويمثل هذا تراجعاً في تأييد قيام الولايات المتحدة بتحرك منذ 13 آب عندما وجدت استطلاعات لـ "رويترز/ايبسوس" ان 30.2 في المئة من الأمريكيين ايدوا التدخل في سوريا اذا استخدمت أسلحة كيماوية في حين ابدى 41.6 في المئة اعتراضهم على ذلك.

وبشكل عام، تشير هذه الاستطلاعات إلى انه حتى الآن فإن الأزمة المتصاعدة في سوريا والصور الموجعة نفسياً لهجوم كيماوي محتمل في احدى ضواحي دمشق الأسبوع الماضي ربما عززت بشكل فعلي تصميم الأمريكيين على عدم التورط في صراع آخر في الشرق الأوسط.

وتشير النتائج إلى انه اذا قرر أوباما القيام بعمل عسكري ضد نظام الأسد فإنه سيفعل

ذلك رغم المعارضة الثابتة لرأي عام أمريكي يشعر بالقلق بعد حرب استمرت اكثر من عشر سنوات في كل من العراق وأفغانستان.

اغتيال محافظ حماه بتفجير سيارة بموكبه

اغتيل محافظ مدينة حماة "أنس عبد الرزاق ناعم" بتفجير سيارة مفخخة بموكبه أثناء مروره في شوارع المدينة.

وذكر مصدر أن سيارة مفخخة انفجرت بموكب محافظ حماه الدكتور أنس عبد الرزاق ناعم في حي الجراجمة بمدينة حماة.

وكان بشار الأسد أصدر مرسوماً في 10 تموز من العام 2011 عيّن بموجبه أنس عبد الرزاق ناعم محافظاً لحماة بعد إقالة المحافظ السابق أحمد خالد عبد العزيز. كما كان ناعم مسؤولاً سابقاً عن حزب البعث في المدينة.

الأسطول السادس يستعد لضرب الأسد

الأسطول الأمريكي السادس قاعدة عسكرية متطورة وعائمة على مياه البحر الأبيض المتوسط منذ 63 سنة تماماً، وخلالها تدخل عسكرياً ومدنياً في 3 دول عربية بالطائرات والصواريخ، ونزل جنوده عبر شواطئ إحدى عواصمها قبل 55 سنة، فسيطر على بيروت بساعات واحتلها طوال 100 يوم، وهو يعود الآن ليستهدف بشار الأسد ونظامه بعد التأكد من استخدامه السلاح الكيماوي لقتل السوريين.

حكاية الأسطول السادس طويلة، ومعظم المعلومات عنه واردة في مواقع قليلة "أون لاين" اطلعت عليها "العربية.نت" وهي واحدة مصدرها البحرية الأمريكية التي تصف مهمته بأنها "القيام بعمليات في البلدان القريبة من المنطقة التي قد تندلع فيها حروب ونزاعات" ولمنع السيطرة على مداخل البحر المتوسط، كمضيق جبل طارق في الغرب وقناة السويس جنوبا.

للأسطول الذي بنته الولايات المتحدة في 1946 وخصصته بعد 4 سنوات للعمل في البحر الأبيض المتوسط، قواعد عدة يستخدمها، وأهمها مقر قيادته الرئيسية في مدينة نابولي بإيطاليا، إضافة إلى قاعدتي ليفورنو وإسبيزيا الإيطاليتين أيضا، وحيفا بفلسطين المحتلة، كما وسودا باليونان وسالونيك بقبرص وروتا بإسبانيا، إلى جانب دعم لوجستي وذخائري يحصل عليه من تركيا متى احتاج.

في الأسطول الذي قد يقصف سوريا بالصواريخ لأول مرة في تاريخه وتاريخها، حاملة طائرات، أو حاملتين حسب ما تستدعيه التطورات السياسية أو العسكرية، كما هو حاصل الآن، وفيه 175 طائرة "أف 15" وزميلتها "أف 18" إضافة إلى 40 قطعة بحرية معززة بأكثر من 21 ألف جندي، إلى جانب 3 غواصات نووية، وطرادات ومدمرات وفرقاطات حاملة لصاروخ متنوعة، منها ذاتي التوجيه، وهي من طراز "توماهوك" الشهير.

وعزز الأسطول قوته الأسبوع الماضي بمدمرة كان من المقرر عودتها إلى قاعدتها بولاية فيرجينيا بعد انتهاء مهمتها العسكرية البحرية، وهي "يو أس أس ماهان" التي أمر قائده الأدميرال فرانك باندولف بانضمامها إلى مدمرة مهمة في الأسطول اسمها "يو أس ستاوت" مع فرقاطتين دفاعيتين، فيما يبدو انه استعداد واضح لاحتمال شن هجوم ضد أهداف تابعة لقوات الأسد.

كما هناك إمكانية لانضمام حاملة الطائرات "يو أس أس نيميتز" الموجودة حاليا في شمال بحر العرب للأسطول الذي يعتقدون بأنه لن يقوم بغارات جوية، إنما قصف صاروخي من 4 سفن متواجدة حاليا في عرض البحر ويمكنها تسديد ما مجموعه 150 "توما هوك" برأس متفجرا وزنه نصف طن، بكلفة لكل صاروخ تزيد على 650 ألف دولار، ويقدرون بأنها كافية لإلحاق أذى رادع كبير بقوات النظام، كتعطيل 6 مطارات يستخدمها لاستقبال طائرات التموين والتسليح الروسية والإيرانية.

أول دولة عربية تدخل الأسطول السادس عسكريا فيها، كان لبنان الذي توترت الحال السياسية فيه حين دخل في 1956 بمناخات أصبح معها مهددا بحرب أهلية بين مسيحييه ومسلميه، لأن رئيسه آنذاك كميل شمعون، كان مواليا للغرب ورفض قطع العلاقات الدبلوماسية مع دول غربية هاجمت مصر أيام أزمة قناة السويس و"العدوان الثلاثي" الشهير ذلك العام.

ثم أعلن شمعون عن تأييده لحلف بغداد الذي كان الرئيس المصري جمال عبد الناصر يعتبره تهديدا لتيار القومية العربية الذي يتزعمه، وحين قامت الوحدة في 1958 بين مصر وسوريا ومعها ولدت "الجمهورية العربية المتحدة" طالب اللبنانيون المسلمون الحكومة التي كان يرأسها رشيد كرامي بالانضمام إليها. سريعا رد المسيحيون مطالبين بالعكس تماما، وهو التحالف مع الدول الغربية، فنزل السلاح

الإسلامي إلى الشارع "وكان الحصول عليه يتم من الجمهورية العربية المتحدة عن طريق سوريا" فقدم كميل شمعون شكوى لمجلس الأمن.

لكن محققي الأمم المتحدة لم يجدوا أي دليل على تدخل الجمهورية العربية المتحدة، في وقت سقطت فيه يوم 14 يوليو/تموز الحكومة الموالية للغرب في العراق أيضا، فباضت دجاجة التوترات أزمة سياسية في لبنان، تلاها اقتتال داخلي في بيروت والجبل، وعندها طلب شمعون المساعدة من الولايات المتحدة، واستجاب الرئيس الأمريكي أيزنهاور لطلبه في الحال.

أعدت البحرية الأمريكية خطة سريعة سمتها "عملية الخفاش الأزرق" لدعم حكومة شمعون المهدد من سوريا ومصر معا، ونزل 14 ألفا من مارينز الأسطول السادس في 15 يوليو/تموز 1958 إلى شواطئ بيروت، وبساعات احتلوا مطارها والمرفأ والمواقع الحيوية فيها، واستمروا حتى 25 أكتوبر/تشرين الأول ذلك العام، وأثناها قمع الأسطول المعارضة وأقنع شمعون بالاستجابة لمطلبها والاستقالة، فسقط الرئيس وبعده انتخبوا قائد الجيش فؤاد شهاب رئيسا، فحقق توافقا مع عبد الناصر أدى إلى دخول لبنان في استقرار نادر ازدهر معه طوال 13 سنة، ومن وقتها لم يتكرر.

كما تدخل الأسطول السادس في 1983 بالحرب الأهلية اللبنانية، وقصفت البارجة "نيوجيرسي" الضاحية الجنوبية لبيروت ومواقع للحركة الوطنية في الجبال، ولم يخرج المارينز من لبنان إلا بعد تفجير انتحاري مزدوج لشاحنتين مفخختين استهدفتا مبنيين للقوات الأمريكية والفرنسية، وأدت العملية إلى مقتل 241 أمريكيا و58 فرنسيا و6 مدنيين، إضافة إلى 75 جريحا.

وكانت للأسطول السادس جولات عسكرية عدة ضد ليبيا في ثمانينات القرن الماضي، عرفت مجتمعة باسم "عملية ال دورادو" كما ساهم بالعمليات العسكرية في 2011 ضد قوات العقيد القذافي حين ثورة "الربيع العربي" وساهم بإسقاط نظامه، وقدم الأسطول ببداية 1999 دعما لوجستيا لقوات حلف شمال الأطلسي ضد يوغوسلافيا أثناء حرب كوسوفو أيضا، وأيضا قام بتنظيف قناة السويس في 1974 من ألغام وسفن ومراكب غارقة في مياهها ومن عبوات لم تنفجر، وساهم من بعيد بإسقاط صدام حسين في العراق، وها هو يعود مستهدفا نظام رئيس جديد.

القدس العربي: سيناريو يوم القيامة في سوريا

سياسات النظام السوري منذ اندلاع الثورة السورية (بل قبلها بكثير) حوّلته إلى عبء أخلاقي كبير على المجتمع الدولي وجعلت المنطقة ساحة كبيرة مؤهلة لاستقبال سيناريو يوم قيامة عالمي.

ساهم تراخي الولايات المتحدة الامريكية المستمر عن تحمّل مسؤولياتها العالمية، وتورّط دولة عظمى مثل روسيا، ودولة إقليمية كبرى مثل إيران وقوى خاضعة مباشرة لتأثيرها في العراق ولبنان، في توفير الحماية العسكرية والسياسية والاعلامية لهذا النظام، وإشعاره أنه صار – مثل جارته اسرائيل بلداً فوق القانون، وان هناك اتفاقاً عالمياً على ابقائه، مما جعله لا يتورّع عن ارتكاب أية محرّمات عالمية مهما تعاظمت، فما الذي كان سيمنعه من استخدام الكيماوي في ريف دمشق بعد ان قام باستخدامه 27 مرة سابقة لم يرفّ لها جفن العالم، ولا أزعج سكينة المهدّد الأساسي به قبل عام تماماً: باراك أوباما.

غير ان قصف ريف دمشق بصواريخ كيميائية والعدد المروّع من المدنيين الذين سقطوا، وشبه العلانية الفاجرة للنظام ومؤيديه في تأكيد مسؤوليته عن القصف والتهديد بتكراره في مناطق أخرى (كما يحصل في مخيم اليرموك حالياً)، جعل الأمر فضيحة اخلاقية سياسية عالمية بامتياز، وخصوصا بعد أن وثقت الهجوم غير المسبوق منظمات انسانية عديدة بينها جمعية 'أطباء دون حدود' التي أعلنت ان ثلاث مستشفيات في دمشق استقبلت ما يقارب 3600 مريض بأعراض تسمم كيميائي خلال أقل من 3 ساعات صباح يوم 21 آب/أغسطس، توفّي 355 منهم.

المخجل في الأمر ان النظام السوري تابع القصف الجوّي والمدفعي لقرى ريف دمشق المنكوبة بالكيماوي والمشغولة باسعاف سكانها فيما انشغل مناصروه في بعض مناطق دمشق بتوزيع الحلوى والرقص ابتهاجاً بمذبحة اخوانهم السوريين.

حاولت ادارة أوباما متابعة تردّدها الشائن في المسألة السورية لكن موقف بعض شركائها الاوروبيين وثبوت الجريمة على مرتكبها، بل وحتى موقف روسيا عرّابة النظام السوري التي طالبته بالسماح للأمم المتحدة بالدخول لمواقع القصف، والموقف الإيراني الذي أدان استخدام الأسلحة الكيميائية، كل ذلك جعل البوصلة العالمية تتجه لعمل ما للرد على هذا الجنون المستشيط والذي اعتبر أكبر هجوم كيميائي في العالم منذ قصف قرية حلبجة الكردية في العراق عام 1988.

سيكون موضوع التعامل مع الأسلحة الكيميائية السورية على طاولة البحث في

اجتماع قادة اركان وجيوش 10 دول في الأردن خلال الأيام القادمة، فما هو الأمر المتوقع حصوله في الاجتماع؟

تحدّث وزير خارجية الأردن، ناصر جودة، عن وجود سيناريوهات عديدة للتعامل مع الأسلحة الكيميائية السورية، والحقيقة ان التجارب السابقة لهذه الاجتماعات لا تبشّر بحلول ناجعة للمسألة الأساسية التي صار واضحاً انها لا تهم المجتمع الدولي: ايقاف آلة قتل النظام السوري لشعبه... بغض النظر ان كان ذلك بالأسلحة الكيماوية او التقليدية.

لا يثق السوريون، ولا العرب عموماً، بقرارات الغرب، ولا بأولوياته التي قصمت ظهر العرب والمسلمين، بدءاً من الأولوية الاسرائيلية، وصولاً إلى حربه المزعومة على الارهاب في العالم.

كما ان المجزرة الكيمياوية الفظيعة، للأسف، لا تتقاطع مع رغبة أوباما في اكمال عهدته الانتخابية في إجازة من أية سياسة خارجية امريكية فاعلة، وبالتالي فما سيتمخض عن الاجتماع سيكون ضربات محدودة توجع النظام السوري لكنها لن تمنعه من الاستمرار في تنفيذ ' مطالب' مؤيديه بابادة من لم يخضع من شعبه.

لا ندري إن كان ضمن سيناريوهات الأردن تدخّل عربيّ فاعل لحسم الصراع في الساحة السورية، وإن كنّا نشك في ذلك. إلى ذلك الحين: ستستمر عروض سيناريو يوم القيامة.

ما نوع الهجوم الذي يفضله أوباما؟

يقترب الرئيس باراك أوباما من لحظة اصدار أمر بعملية عسكرية في سوريا، وكأنه يتخبطه الشيطان من المس. فهو يفخر بنجاحه في تخليص امريكا بصورة تدريجية من مشاركتها في العراق وافغانستان، ويخشى تورطا لا حاجة اليه في ميدان جديد، لكن المذبحة الكيميائية في ريف دمشق غيّرت قواعد اللعب، وأوجبت عليه أن يجعل سوريا في مركز الاستهداف. وقد عرّف أوباما استعمال السلاح المحظور في مقابلة مع الـ"سي.إن.إن" بأنه يقترب من مس بـ"مصلحة امريكية مركزية". وعرّف المصلحة بأنها "منع استعمال سلاح الابادة الجماعية وحماية حليفات امريكا وقواعدها في المنطقة". ولم يذكر الحاجة إلى منع انهيار قدرة ردع امريكا الذي قد ينبع من ضبط النفس ازاء التحدي السوري . في العالم عامة وفي الشرق الاوسط خاصة . ولم يذكر ايضا المس المصاحب والضروري بمكانته الشخصية.

الآن وقد صار يبدو أن القرار يوشك أن يُحسم، وأن الروبيكون أصبح يلوح في الأفق، يدأب أوباما ومستشاروه على أن يجدوا صيغة عجيبة تمنح الولايات المتحدة أكبر قدر من الصدى وأقل قدر من الضرر، مع معايير صارمة ومحددة مسبقا.

يجب أن تُعتبر العملية مهمة، لكن مع عدم توريط الولايات المتحدة في معركة عسكرية طويلة، ويجب أن تُلبي توقعات الرأي العام مع عدم تأجيج مخاوفه، ويجب أن تكون مدهشة وفعالة، مع عدم الاثقال على العجز الكبير في الميزانية القومية. وعليه أن يضيف إلى التقديرات نتائج استطلاع للرأي نُشرت هذه الليلة، تقول إن 60 في المئة من الامريكيين يعارضون تدخل بلدهم في الحرب الأهلية السورية. ويؤمن 9 في المئة منهم فقط بأن الرئيس أوباما ملزم أن يعمل.

يقول مقربون من الادارة الامريكية إن أوباما يبحث عن عملية تعتبرها موسكو وطهران ايضا عملية عقاب غاضبة، لكنها محتملة قد توجب احتجاجا قويا، بعكس خطوة استراتيجية تُغير اللعب موجهة على الحليف بشار الاسد، وتوجب ردا أشد وأكثر خطرا ايضا. ويأخذ الامريكيون في الحسبان ايضا امكانية أن الاسد قد يستغل كل هجوم عليه كي يوسع المعركة حتى على اسرائيل، كي يظهر بمظهر بطل سوريا لا من يقضي على مواطنيها.

وفي هذه الاثناء يشتغل الخبراء والمحللون للعثور على السوابق التاريخية المناسبة، فهم يستمدون النموذج السياسي القانوني من المعارك الانسانية في يوغسلافيا، في تسعينيات القرن الماضي، ومن حرب كوسوفو في الأساس حيث عملت قوات حلف شمال الاطلسي من دون موافقة من مجلس الأمن، وبخلاف رأي روسيا والصين والهند، موجهة العمل على حليف موسكو الصربي سلوبودان ميلوسوفيتش.

إن السوابق العسكرية ذات الصلة، كما يقول أكثر الخبراء، أكثر تواضعا وهي القصف الجوي في اطار عملية " ثعلب الصحراء" للولايات المتحدة وبريطانيا على العراق في 1998 مثلا، لكنها في الأساس القصف المحدود بصواريخ بحرية لأهداف محدودة في السودان وافغانستان في نفس السنة.

إن تفضيل هجوم بصواريخ بحرية، كما يقول الخبراء، ينبع من حقيقة أن الحديث عن عملية رخيصة نسبيا تتم من مسافة بعيدة ولا تُعرض للخطر أي جندي امريكي. وهي تُمكّن من اصابة جراحية لأهداف مختارة وتمنح في الأساس امكانية ما يسميه الامريكيون في البيس بول وحوادث الطرق "إضرب واهرب" كما يفضل أوباما وأكثر الامريكيين.

بدأت نشرات الاخبار في أكثر الشبكات أمس بتقارير اخبارية عن الحريق الضخم الذي شب في المتنزه القومي الجميل يوس ماتي، والمسيرة التي تمت في واشنطن تذكرا لمرور خمسين سنة على خطبة " عندي حلم" التاريخية لمارتن لوثر كينغ، وبالقتل المزعزع لدلبرت بلتون ابن الثامنة والثمانين الذي حارب في الجيش الامريكي في الحرب العالمية الثانية، وضُرب حتى الموت بقسوة على أيدي ثلاثة شباب أفارقة امريكيين أرادوا في الحاصل أن يروا "كيف يكون قتل شخص ما". حيمي شليف. هآرتس. القدس العربي.

كاتب إسرائيلي: على أوباما أن يقف بجانب الضعفاء في سوريا

خلصوا في الغرب إلى استنتاج أن الاسد استعمل في يوم الاربعاء سلاحا كيميائيا ضد مواطنيه. وتلائم الحادثة الفظيعة التي قُتل فيها نساء وأولاد كثيرون التعريف بأنها جريمة على الانسانية.

وللعالم قدرة على الرد، وقد برهنت اسرائيل، حسب مصادر اجنبية للعالم، في الآونة الاخيرة على أنه يمكن ضرب أهداف للجيش السوري بسهولة، من دون تعرض للخطر. وسيكون لضرب نظام الاسد تسويغ واضح من جهة سياسية واخلاقية ايضا. فلماذا ينتظر العالم؟

أولا لأن مجلس الامن لن يُمكّن من عملية كهذه، فموسكو ستستمر في تأييد نظام الاسد آخر حليف لها في الشرق الاوسط، لكن يوجد سبب آخر ايضا وهو ان رئيس الولايات المتحدة وعد نفسه ووعدنا بأن يدخل التاريخ بصفة رئيس يُنهي حروبا، لا رئيسا يعلن حربا.

في آب/اغسطس 2012 وعد أوباما بأن استعمال السلاح الكيميائي من قبل النظام السوري، بالنسبة اليه "تجاوز للخط الاحمر". ومنذ ذلك الحين استعمل الاسد كما تزعم الصحيفة الجدية " ليفيغارو" 13 مرة في سورية. وقد فضل أوباما ان يدفن رأسه في الرمل مع قدرة الردع الامريكية. إن حلفاء واشنطن قلقون، فهذه ليست امريكا التي يعرفونها.

وعند أوباما تسويغ جيد للتردد، وهو ان المعارضة في سوريا بعيدة عن أن تكون بريئة من عناصر جهادية، لكن الفائز بجائزة نوبل للسلام يأمل أن تُحل الامور من تلقاء نفسها على نحو ما، كما في مصر. فهو في مصر مثلا راهن أولا على الشعب وانتقل إلى الاخوان وانتهى إلى الجيش الذي لا يسارع إلى العفو عنه بسبب عدم وضوحه المدهش. إن قدرة أوباما على المبادرة هي في الأساس بالخطب وباستعمال طائرات بلا طيارين، كما في اليمن وافغانستان. ولكن ليس هناك سوى كلمات، كلمات، كلمات.

ومن المنطق أن نفرض أن تبقى واشنطن هذه المرة ايضا خارج اللعبة، رغم أنه توجد ايضا خيارات تلتف على الامم المتحدة، مثل حل بواسطة الجامعة العربية أو حل كالحل في كوسوفو في 1999، حينما عارضت موسكو العملية آنذاك ايضا.

نحن في سوريا الآن امام طريق مسدود، رغم ان العالم يعرف الفظائع. ويجب أن نعترف بأنه ليس أوباما وحده في وضع اشكالي، بعد أن تحول خطه الاحمر إلى انعطافة عالمية. فالامم المتحدة غير قادرة ايضا على اتخاذ قرار قوي موجه إلى زعيم يقتل أبناء شعبه بالسلاح الكيميائي. ويا لسخرية كون رئيس إيران، حسن روحاني، وهو شريك كبير للنظام السوري، قد اعترف بحقيقة أنه تم استعمال السلاح الكيميائي في سوريا من دون أن يذكر المستعمِل. ومن المنطق أن نفرض أن يجلس الإيرانيون في صمت في حال ضرب نظام الاسد. فهم يفضلون أن توجه الأضواء إلى سوريا ومصر ولبنان والمغرب، وأن يدعوهم يستمرون في مشروعات مهمة.

تراهن ادارة أوباما اليوم على حل سياسي بواسطة "مؤتمر جنيف الثاني" الذي سيبحث القضية السورية. وقد خُطط للقاء امريكي روسي في تشرين الاول/اكتوبر في لاهاي وهو المكان الذي يجب أن يصل اليه الاسد إلى المحكمة في عالم سوّي.

إن منطقتنا تتعقد أمورها، فقطر والسعودية تؤيدان المتمردين لكنهما تتصارعان على صورة النظام القادم؛ وتركيا تخشى جدا من وصول السلاح إلى الاكراد الذين يطمحون إلى الاستقلال؛ وما زالت الامور في مصر غير مستقرة، وفي لبنان عمليات تفجيرية وهذا أمر مُعتاد. اذا ليس هناك أفضل من وجود تفاوض بين اسرائيل والفلسطينيين يغطي على عورة السياسة الخارجية الامريكية في الشرق الاوسط. وقد كنا نعلم من البداية ان الاختيار في سوريا هو بين الأشرار والأشرار.

وفي هذه الحال يجب على أوباما ان يختار الوقوف بالاعمال لا بالاقوال فقط إلى جانب الضعفاء، أي مواطني سوريا. ونضمن له بعد ذلك انه يوجد وقت للخطب ايضا. بوعز بسموت. إسرائيل اليوم. القدس العربي.

صحيفة إسرائيلية: الهجوم على سوريا.. والوضع في اليوم التالي؟

"اذا كان يجب أن تطلق النار فأطلق ولا تتكلم"، قال توكو في فيلم "الطيب والشرير والقبيح"، "لكن اذا اخطأت فيحسن ان تخطئ بصورة جيدة". ويبدو أن الخوف من الخطأ هو الذي يواجه الآن الولايات المتحدة ودول اوروبا، التي تتحدث فقط إلى الآن. وإن الدلائل التي تشير إلى استعدادات لعملية عسكرية كتقريب السفن الحربية الحاملة للصواريخ من الحدود السورية، والمشاورات العاجلة في البيت الابيض، وتنسيق المواقف مع الدول الاوروبية، لا تضع الاصبع على الزناد إلى الآن، لأنه ليس الخطأ التكتيكي هو المقلق، فمنشآت السلاح الكيميائي للجيش السوري معروفة ومعلومة، بل الخطأ السياسي. وُضعت أمام متخذي القرارات عدة روايات توجه أصابع الاتهام إلى عناوين كثيرة، أحدها الجيش السوري الحر والمعارضة السياسية اللذان بيّن متحدثوهما في يوم السبت ان اطلاق الصواريخ الكيميائية نفذه اللواء 155 في الجيش السوري، من موقع وجود الصواريخ في جبل قاسيون، وكان يوجد في ذلك المكان، وقت الهجوم، رئيس مديرية الصواريخ السورية طاهر حامد خليل. وهناك رواية اخرى هي للصحيفة السعودية " الشرق الاوسط" تعتمد على مصدر في الجيش السوري الحر يزعم أن جنودا من الوحدة الممتازة الرابعة، التي يقودها شقيق الرئيس ماهر الاسد داهموا مركز البحوث العلمية واستولوا على كميات من السلاح الكيميائي بعد أن قتلوا ضابطا سوريا رفض السماح لهم بدخول المنشأة.

وهناك رواية ثالثة لصحيفة "السياسة"، تعتمد على مصدر عراقي مُقرب من الانفصالي مقتدى الصدر، يزعم أن محاربين إيرانيين من الحرس الثوري مسؤولين عن الرقابة على بعض مخزونات السلاح الكيميائي هم الذين أطلقوا الصواريخ الكيميائية على بلدة الغوطة، مُخالفين موقف ضباط كبار في الجيش السوري.

وهناك رواية اخرى نشرها موقع المعارضة السورية في الانترنت "الحقيقة" أفادت بأن مواد كيميائية هرّبها ناشطو التمرد التركمانيون من داخل تركيا، وهم الذين أطلقوا السلاح الكيميائي لإحداث تحدٍ دولي. ويثير الموقع الذي نشر التقرير عن تهريب المواد الكيميائية قبل الهجوم بأسبوع، وبعد الهجوم ايضا عدة تساؤلات تتعلق بالصورة التي وجدوا القتلى بها، وبأن الظروف الجوية في يوم الهجوم لم تكن تضمن ألا يُقتل جنود سوريون في الهجوم. وعند النظام السوري ايضا رواية تخصه تقول إن 50 جنديا سوريا قُتلوا ونُقل آخرون إلى المستشفيات بعد أن أُصيبوا بالمواد الكيميائية.

يبدو في خضم هذه الروايات المختلفة أن عدم الوضوح قد زال بشأن قضية واحدة على الأقل، وهي أنه تم استعمال سلاح كيميائي تركيبته غير معروفة تماما حتى الآن، بل إن رئيس إيران روحاني أقر أمس بأنه قُتل مواطنون سوريون بسلاح كيميائي، من دون أن يقول بالطبع من الذي أطلقه.

إن جر الغرب لقدميه ينبع من عدم وجود برهان قاطع بشأن منفذي الاطلاق. إن الولايات المتحدة تسعى إلى أن تجد مسدسا مُدخنا في قصر الاسد، كي لا يتضاءل الهجوم على سوريا إلى اطلاق صواريخ بحرية على عدد من المخازن، بل يُسبب تغييرا استراتيجيا قد يحسم المعركة في سوريا. وفي مقابل ذلك فإن القضاء على المخازن ليس ضمانا لعدم توزيع كميات من السلاح الكيميائي بين وحدات الجيش، أو أن تكون انتقلت إلى منظمات لا تخضع للجيش السوري الحر، كالمنظمات الاسلامية التي تنتسب إلى "القاعدة". إن أحد السيناريوهات المقلقة هو أن يستمر استعمال السلاح الكيميائي بعد القصف الجوي لمخازن السلاح الكيميائي، وألا يكون في هذا الوضع عنوان واضح يمكن إلقاء المسؤولية عليه.

إن هذا الهجوم وزيادة على التقديرات التكتيكية قد يتجاوز الحدود الاستراتيجية التي صدت إلى الآن تدخلا عسكريا في سوريا. إن الخوف المباشر هو من رد روسي وإيراني، لكن اذا افترضنا ايضا ان تكتفي روسيا بتنديد شديد ولا تُرسل قوات لحماية النظام ولا تُقرب سفنا حربية من ميناء طرطوس، فسيبقى سؤال "اليوم التالي" على حاله، وهو من الذي سيتمتع بثمرات الهجوم بالضبط؟ ومن الذي سيتولى الحكم اذا أسقط الهجوم الاسد؟ ولا جواب عند أحد عن هذا السؤال، لا في الولايات المتحدة ولا في اسرائيل ولا في اوروبا حتى ولا في سوريا نفسها.

يستطيع أوباما في الحقيقة أن يُنعم سياسيا على نفسه بأن يهاجم عدة أهداف في سورية، ويُظهر بذلك تمسكه بالخط الاحمر الذي خطه قبل سنة. وهذا بالطبع تقدير مهم بالنسبة لرئيس شعبيته تتدهور. لكن حينما يُجهدون قوة من القوى الكبرى لتضرب دولة اخرى أو لتُسقط نظاما فمن المناسب أن يكون السبب والنتيجة ذوي كِبر يلائم القوى العظمى. إن استعمال السلاح الكيميائي قتل في سوريا أكثر من 1200 انسان. وقُتل بالسلاح التقليدي قبل ذلك أكثر من 100 ألف انسان وهذا سبب

جيد بقدر كافٍ لاسقاط النظام. تسفي برئيل. هآرتس. القدس العربي.

التدخل الأمريكي في سوريا مسألة سياسية

معضلة أوباما اذا كان سيتدخل في سوريا، تطرح احدى المسائل العتيقة في تاريخ الحضارة: العلاقة بين السياسة والاخلاق. في حالة سوريا، الوضعية واضحة، تجري فيها اعمال فظيعة تجاه سكان مدنيين لا يمكن قبولها من اي انسان حضاري. هذه المسألة تطرح أيضا في موقف العالم مما يجري في مصر، حيث المعضلة المركزية، إلى جانب القتل في الميادين، هي مسألة الحسم الديمقراطي، وهي موضع خلاف.

على مسألة العلاقة بين السياسة والاخلاق كتبت جبال من الكلمات وآلاف من الكتب والبحوث، وبقيت غير محلولة، ما دور الاعتبارات الاخلاقية في السياسة؟ ظاهرا، الاعتبار الاخلاقي هو خارج السياسة، فالسياسي يفترض أن يستخدم أنواعا مختلفة من القوة كي يحقق اهدافا تخدم مصالحه.

في القصة السورية وان كانت الصورة السياسية مثيرة للحفيظة، الا انها سهلة على الصياغة: حتى هنا لم تكن تقريبا لاي جهة مصلحة بالتدخل في ما يجري هناك. فالامريكيون لا يزالون يلعقون جراح التدخل في العراق وفي افغانستان.

الاسرائيليون يتمتعون بمدى قصير عن سوريا النازفة، ولعلهم حتى يتوقون لاستقرار حكم الاسدين على جيليهما، حتى الان الفارق بين الصين وروسيا وبين الولايات المتحدة ظاهري. روسيا والصين تحميان الاسد علنا، الولايات المتحدة تشجب، ولكن لا تفعل شيئا.

هذه القصة ليست جديدة، فالقرن العشرون مليء بافعال فظيعة لانظمة ظلام ضد سكان بأكملهم، من ابناء أمم اخرى أو ابناء ذات الامة، لم تؤد إلى تدخل خارجي. الامريكيون لم يقصفوا اوشفيتس، والبريطانيون اغلقوا بوابات البلاد في عهد المحرقة؛ مئات الالاف ذبحوا في افريقيا، ولكن من هرع لنجدة المذبوحين كانت جمعيات غير حكومية. التدخل الخارجي في القتل الجماعي في عهد ستالين داخل الاتحاد السوفييتي، او الثورة الثقافية الفتاكة في الصين لم يطرح على جدول الاعمال ولم يكن ذا صلة بوضع العداء والسور الذي انتصب بين الشرق والغرب. وفكر كانط عن الفكر الكوني يبدو في التاريخ كلسعة بعوضة على ظهر فيل.

ومع ذلك، فان شيئا ما تغير. حتى ان كان بالضريبة اللفظية وبالمظهر الخارجي، فقد تحولت المسألة الاخلاقية لتكون مسألة سياسية، وقد اخذت بالحسبان في منظومة اعتبارات قوة عظمى كالولايات المتحدة ودول اوروبية. وهذا يحصل عندما يصبح النقاش الاخلاقي مصلحة، والمسألة الاخلاقية تثقل على ميزان القوى. هذا يحصل عند ما كان يعتبر، في الحالة السورية، كتحصيل أخلاقي، يمس بالولايات المتحدة. المس ليس اقتصاديا او عسكريا، بل هو مس بالصورة، والامر يلمح ايضا بطبيعة التغيير.

بعض من مزايا العصر الجديد تدعم قوة الاخلاق في اللعبة السياسية، الاولى هي النمو والتعزيز الكبير للهيئات غير الحكومة العاملة في العالم التي تحظى باعتبار وتمويل سخي. والثانية هي تكنولوجيا المعلومات والتشارك، التي تجعل ما يجري في مكان واحد شأن كل مكان آخر وشأن كل انسان آخر؛ ولهذا ايضا ينضم الصعود في قوة الصورة في عالم وسائل الاتصال الحديثة. على الصين وروسيا قد لا يؤثر هذا، اما أوباما، النتاج الصرف للقرن الـ21، فلم يعد يمكنه تجاهل وكلاء الاخلاق العالميين في عالم متهكم ووحشي. روبيك روزنطال. معاريف. القدس العربي.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الاثنين 2013/8/26

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار